

الشواهد الاخلاقية الواردة في سورة (البقرة والنحل) ومدى تضمينها في كتب التربية
الاسلامية للمرحلة المتوسطة

**The moral evidence contained in Surat (Al-Baqarah and Nahal)
and the extent of its inclusion in Islamic education books for the
intermediate stage**

**Saif Mohammad Jassim Al-
Maliki**

Assistant teacher

**Basra University - College
of Education – Qurna-
chemistry department**

سيف محمد جاسم المالكي

مدرس مساعد

جامعة البصرة – كلية التربية –

القرنة – قسم الكيمياء

Saif.jassim@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الشواهد الأخلاقية، سورة البقرة والنحل، التربية الإسلامية

**Keywords: Moral evidence, Surah Al-Baqarah and Nahal,
Islamic education**

الملخص

يهدف البحث الحالي الى (التعرف على الشواهد الاخلاقية ودلالاتها الواردة في سورة (البقرة والنحل) ومدى تضمينها في كتب التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة)، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث أسلوب "تحليل المحتوى" اذ تم اعداد قائمة خاصة بالدلائل الاخلاقية استناداً على الاهداف العامة للتربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة والدراسات السابقة وتكونت هذه القائمة من (٣٤) دلالة ، تم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين وتم التحقق من ثباتها بثلاث طرائق (طريقة التحليل عبر الزمن، التحليل مع محكم خارجي، التحليل مع محلل خارجي) وقد بينت نتائج البحث : ان سورة (البقرة والنحل) في كتب التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة تتضمن (٩) شواهد اخلاقية و(١٢) دلالة اخلاقية على الرغم من افتقار محتوى الكتاب لبعض الدلائل الاخلاقية المهمة التي أدرجت ضمن قائمة الدلائل التي اعددها الباحث مثلا (الصدق //الكرم / العفة /عدم الاسراف والتبذير //حسن معاملة الزوجة //الاجارة //التسامح //التواضع).

Abstract

The current research aims to (recognize the ethical evidence and its implications contained in Surat (Al-Baqarah and An-Nahl) and the extent to which they are included in the books of Islamic education for the intermediate stage). In the intermediate stage and previous studies, this list consisted of (34) indications. Its validity was confirmed by presenting it to a group of arbitrators, and its stability was verified by three methods. Surat (Al-Baqara and the Nahl) in the books of Islamic education for the intermediate stage includes (9) moral evidence and (12) evidence Ethical despite the lack of some important ethical evidence in the book's content, which were included in the list of evidence prepared by the researcher, for example (honesty / / generosity / chastity / not extravagance and extravagance // good wife / business / tolerance / tolerance).

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يتعرض العالم المعاصر اليوم الى موجه من الهزات الاخلاقية المتتابعة غير المسبوقة، تتمثل في مظاهر مختلفة من الممارسات والسلوكيات السلبية في مجال الحياة المختلفة، وقد كان لسهولة الاتصالات التي افرزتها التكنولوجيا الحديثة الدور الاكبر في ظهور هذه الهزات الاخلاقية واكسابها صفة العالمية ومن ثم لم يعد بمقدور اي مجتمع النجاة من اثارها السلبية (الشريف، ٢٠١٧م : ٤٣) وقد عانى النظام التربوي في العراق سنوات طويلة من اثار سلبية كثيرة، كان في مقدمتها قلة الاهتمام بدرس التربية الاسلامية وعدم تضمين القيم والشواهد الاخلاقية في هذه المادة بالمستوى المطلوب، وقد جرت بعض المحاولات التي تعنى بتحسين التربية الاسلامية ولكن كانت مقيدة، ومحددة بسبب طبيعة البلد المنفتح علمياً وثقافياً واجتماعياً على مجتمعات متعددة الاطراف من الشرائع والمعتقدات. ولا يخفى على الباحثين في هذا الشأن تأثير هذه التعددية على القيم والمعاملات الحياتية السائدة في هذا المجتمع المتنوع في المبادئ والتقاليد والمذاهب. (الحسون، ٢٠٠٠م : ٢) لذا فإن مسؤوليات المدرسة اصبحت مضاعفة نتيجة للتغيرات الجديدة للمجتمع وفي مختلف المجالات لأنها تُعد ابناً لها للتكيف مع هذه التغيرات الجديدة، لتحقيق ذلك تحتاج المدرسة الى المناهج التي تهتم بالأخلاق الحميدة لتعليمها وغرسها في نفوس الطلبة. (ابراهيم، ٢٠٠٧م : ٣٤)

أهمية البحث :

يُعد الدافع الاخلاقي عند البشر هو الاهم من بين الدوافع الاخرى حيث يتم من خلاله التواصل والحركة والديمومة مع البشر، وإن الاخلاق تتصل دائماً بمعالي الامور، وتتحكم في الافعال وردودها ومن خلالها نستطيع ان نميز الفرد حيث ان اول ما يحرك الانسان اتجاه الافعال التي يواجهها في حياته هو خلقه، و أول ما يضبط عند أسلوب التفكير هو خلقه، وأول ما يتحكم بتصرفاته مع نفسه او مع الاخرين هو خلقه. (حتاح، ٢٠١١ : ٧) ولأن الاسلام هو دين ودولة وشريعة لذا فهو الدعامة الاساسية في بناء المجتمع، حيث تنبوع الفضيلة من جوفه، وتتضح من تعاليمه القيم الانسانية، وبموجب فلسفته يتعامل الناس مع بعضهم، ومن القصص والامثال الذي يتضمنها الاسلام الحنيف تأخذ الناس الموعظة الحسنة ومن فيض عنوبته وخيره يتجهون الى خالقهم في كريبهم ومحظهم (العبيدي، ١٩٧٠ : ٧٣)

ومن ثم فإن هذه "الشواهد الاخلاقية" تعد بمثابة دعامة اساسية التي تساعد في نهوض المجتمع وتطوره وارتقائه، مما تجعله مجتمعاً متماسكاً في وحدته، لذا يرى الكثير من الباحثين ان مظاهر الاضطرابات التي تحدث الان في المجتمعات المعاصرة ترجع اسبابها الى "عدم التمسك بنسق قيمي موحد يحدد سلوك الافراد وتوجهاتهم" وقد وصف ماسلو (Maslow)¹.

العصر الحالي "بأنه عصر انعدام المعايير، وعصر الفراغ" اي انه عصر مفرغ من الجذور ويفتقد فيه الناس الامل والطمأنينة ويعوزهم وجود ما يعتقدون به ويضحون من اجله (عقيل، ٢٠٠٢: ٦٥)، وبهذا فإن التربية في جوهرها عملية قيمة تهدف الى صقل الفرد والجماعة وتنمية افكارهم وعقولهم وتطويرها نحو مستويات متقدمة لاكتمال النضج والتهديب المطلوب، وعليه فإن القيم الاخلاقية تعد هي الاسس والمعايير التي يقوم الفرد من خلالها بحل مشاكله مع الآخرين وكذلك ايضاً تسهم في تحديد طبيعة التفاعل والسلوك مع الجماعة مع ما مقبول ومرغوب فيه. (ابراهيم، ٢٠٠٧م: ٤٣) حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالشواهد الاخلاقية في كتاب التربية الاسلامية للصف الاول متوسط للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

● التعرف على الشواهد الاخلاقية ودلالاتها الواردة في كتاب التربية الاسلامية للصف الاول متوسط.

تحديد المصطلحات :

اولاً: الشواهد (مفرداً شاهد)

التعريف اللغوي "الشهادة ان يخبر بما رأى، وأن يقر بما علم، ومجموع ما يدرك بالحواس (معجم اللغة العربية، ٢٠٠٥ : ٤٩٧).

ثانياً: الأخلاق

الجاحظ (٢٠٠٣م) " : بانها حالة النفس، بها يفعل الانسان أفعاله بلا رؤية، ولا اختيار، والخُلُق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبع، وفي بعضهم لا يكون الا بالرياضة والاجتهاد (الحاشدي، ٢٠٠٣ م : ٨).

¹ أبراهام ماسلو عالم نفس أمريكي هو أحد أشهر علماء النفس، وهو صاحب نظرية الاحتياجات في علم النفس.

ويعرف الباحث الشواهد الأخلاقية اجرائياً: بأنها الآيات والسور القرآنية، والاحاديث النبوية، والحكم، ولأمثال، ولإشعار، والاقوال، الدالة على الاخلاق المناسبة للمرحلة العمرية لطلبة المرحلة المتوسطة والتي يمكن رصدها من خلال قائمة معدة لهذا الغرض.

ثالثاً: التربية الإسلامية

علي (٢٠٠٠م) " مجموع المفهومات التي يرتبط بعضها البعض في طار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي جاء بها الاسلام، والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها الى ان يسلك المرء سلوكاً يتفق مع العقيدة والاسلام " (علي، ٢٠٠٠م : ١١).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

غاية الاخلاق وأهميتها :

لكل حديثٍ غايةٍ وقبل ان نتطرق الى أهمية "الاخلاق" وتأثيرها على الانسان، يجب معرفة ما الغاية التي يسعى الانسان الى تحقيقها من خلال الاخلاق؟
يجيب على ذلك السؤال يالجن من خلال "لقاء نظره على الاتجاهات الفلسفية فيما يتصل بغاية الاخلاق حيث نجد ان يالجن يرى ذلك من خلال اتجاهين :
الاتجاه الاول : " يرى ان للأخلاق غاية وهو اتجاه معظم الاخلاقيين .
الاتجاه الثاني : "يرى ان الاخلاق ليست لها غاية وأبرز ما يمثله الفيلسوف (كانت) وحجته انه اذا كان للأخلاق غاية فمعناها انها وسيلة وهذا يؤدي الى انها متغيرة وغير ثابتة وكذلك اذا كانت الاخلاق وسيلة فهذا يجردها من قدسيته " .

وقد واجه هذا الرأي كثير من الاعتراضات والنقد، وقد رد عليه المخالفون بقولهم ان " وجود غاية الاخلاق لا يدل انها تتبدل او تتغير، كذلك لا يدل على عدم وجود قدسية لها، فاذا ذهبنا مع القائلين بغاية الاخلاق فما هذه الاخلاق ؟ والجواب ان غاية الاخلاق هي السعادة " (يالجن، ٢٠٠٣م : ٨).

وتبدو أهمية " الاخلاق " واضحة، حيث نرى الكثير من المفسرين والفلاسفة و المصلحين في الاختلاف كلاً يدلي بدلوه، وهذا ما يؤكد ان لو لم تكن الاخلاق ذات اهمية لما كان ذلك كذلك، وهنا قد يخطر في اذهاننا سؤال وهو: كيف تكون حياة الناس بدون فضائل اخلاقية ؟

وقد اعطى الدين الاسلامي الحنيف أهمية كبيرة جداً " للأخلاق " حيث نجده في بعض المواقف انه يقدم الاخلاق على تطبيق الدين وتعاليمه، لأن الدين الاسلامي هوم منهج رباني ارتضاه الله للبشرية كمنهج نهائي، خاتم لكل الاديان { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (سورة الانعام : الآية ١٥٣). حيث نجد الاسلام يحاول غرس القيم الاخلاقية قبل امر العقيدة ويبرز هذا الامر عندما نجد ربع الآيات القرآنية تتحدث عن الاخلاق وقد بلغ عدد هذه الآيات " الف وخمسمائة واربع آيات بل ان "الاخلاق" هي احد المقاصد الثلاثة في الشريعة الاسلامية وهي:-

١- الضروريات

٢- الحاجيات

٣- التحسينات: أي الاخذ بما يليق من محاسن العادات وتجنب الاحوال المدنسات ويجمع ذلك مكارم الاخلاق (الحداد، ١٩٩٦ : ٤١) .

نظريات الاخلاق :-

اولاً: النظرية الاسلامية

تحدد الرؤية الاخلاقية في القران الكريم في نصوصه الكثيرة، والتي نصت على الكثير من صفات وقواعد ومبادئ مهمة واساسية لتنظيم حياة الفرد، من حيث علاقته بغيره . كما توضح هذه النصوص ارتباط المنهج الاخلاقي بالعبادة والمعاملات وغيرها، كذلك تشمل ايضاً انواع الاخلاق وبيان اثارها العملية نحو ذلك . وكل هذا يؤدي الى تأصيل منهج اخلاقي متكامل لتحسين ادراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا امامه. (زمزمي، ٢٠٠٣ م : ١٥)

فالسلوك الاخلاقي في نظر الاسلام " كل سلوك خير ولغاية خيرة " والانسان الخلق هو الانسان الخير في طبعه وحياته الظاهرة منها والباطنة (بالجن، ١٩٨٣ : ١٢).

كذلك تؤكد الشريعة الاسلامية في مضمون منهجها الاخلاقي ان يكون على الانسان المسلم متفتح على الناس بأخلاقه، من حيث التعايش والعيش معهم ليمنحهم من اخلاقه الخير كله ولرعاية كلها والمحبة والتسامح كلها، بحيث يكون لين القلب، واللسان، فلا يتحدث إلا بالاحاديث التي تريح النفس، ولا يتكلم إلا بما يوحد ولا يفرق، ويحبب ولا يبغض، وقد قدم نبينا الكريم محمد (صل الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين) انموذجاً انسانياً متكاملاً في اخلاقه وتوجيه نحو الاحسان والخير والواجب (البشري، ٢٠١١ م : ٣٣).

ثانياً: النظرية السلوكية

جاءت النظرية السلوكية باتجاه مغاير عن النظريات الاخرى، فهي ترى ان الاخلاق سلوك متعلم يكتسب عن طريق (الثواب والعقاب والتعزيز والتقليد والاشتراط) وهو توجه لا يهتم بالدافعية الداخلية ودورها في نمو الاخلاق لدى الفرد، اي بمعنى ان النظرية السلوكية تركز على الدافعية الخارجية في النمو الاخلاقي للفرد فقط. (الصنيع، ٢٠٠٢ : ١٦)

ثالثاً: نظرية بياجيه

وتشير هذه النظرية الى فكرتين اساسيتين : الاولى / ناتجة من عدم النضج المعرفي واحترام الكبار احادي الجانب، حيث يمثل هذا الامر نسقاً متجانساً من الافكار التي تُشكل لإصدار احكام اخلاقية معينة اي انها تمثل الاطار العام او التركيب العميق الحاوي للمسلمات التي وجهة النظر التي يتم وفقها تحليل المواقف ولا يستلزم ذلك معرفة الفرد بهذا الاساس العميق فليس كل فرد قادر على الادراك او التعبير الذي يدفعه لأبداء رأي معين . الثانية / ناتجة عن النضج والقدرة على ممارسة التعاون الاستقلالي، وهي تعني النمو المتتابع عبر الزمن مثل التحول من اخلاقيات التحكم الى اخلاقيات التعاون، وهذا انتقال طبيعي يحدث لدى اطفال، ان لم يصادفه عقبات بسبب ندرة التفاعل الاجتماعي القائم على الاحترام المتبادل. (فتحي، ١٩٨٢، ٤٥: ٥٣)

رابعاً: نظرية التحليل النفسي

وضع فرويد توضيحاً مهمً للسنوات الخمسة الأولى من عمر الفرد، في تكوين شخصيته من خلال هذه المصطلحات (الشعور بالذنب، وتكوين الضمير)، حيثُ يعد " الأنا الاعلى" الذي يمثل الضمير هو بمثابة القيم، والمثل، والتقاليد في المجتمع، والتي تتشكل لدى الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، بمعنى ان مكان الاخلاق عند فرويد هو "الانسا الاعلى". (الصنيع، ٢٠٠٢: ١٥)

دراسات سابقة

١- دراسة المزين (٢٠٠٩) "القيم الاخلاقية في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الاساسية الدنيا في فلسطين ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الاساسي لها".

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن القيسم الاخلاقية في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الاساسية الدنيا في فلسطين ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الاساسي لها. حيث اتبع في هذه الدراسة اسلوب المنهج التحليلي و تكون مجتمع الدراسة من كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الاول الى الرابع اساسي، ويتكون ايضاً من خبراء المناهج (اساتذة في الجامعات ومشرفين ومعلمين) في محافظة غزة . كذلك طلبة الصف الرابع اساسي للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) والبالغ عددهم (٣٠٠٤) عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٤٦) خبيراً و (٣٤٦) طالب وطالبة، توصلت الدراسة بحسب تحليل الكتب إلى أن تكرار القيم الأخلاقية كان ٣٧٤ مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار ١٠٩ مرات.

٢- دراسة احمد (٢٠١٤) "القيم الاخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر".

هدفت الدراسة الى تحديد القيم الاخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، حيث اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واسلوب تحليل المحتوى وتكون مجتمع الدراسة من جميع الوحدات التعليمية (الدروس) فقط للكتاب، وكانت عينة الدراسة قصدية، وهي نفسها مجتمع الدراسة من الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) وتوصلت النتائج الى : مجموع القيم المستخرجة التي اجريت عليها عملية التحليل (٧٨) قيمة اخلاقية صريحة استبعدت باقي القيم، ويوجد قيم اخلاقية تكررت اكثر من غيرها كالتعاون (٢٦) تكرر، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٣) تكرر وقد حظيت هاتان القيمتان بأعلى التكرارات والنسب المئوية، بينما حظيت باقي القيم الاخلاقية بتكرارات متدنية وخاصة "قيمة بر الوالدين" و "الامانة" غير انهما لا يقلان شأنًا عن باقي القيم، وهذا عدم توازن في وضع الدروس (النصوص) المستهدفة لغرس القيم الاخلاقية في نفس الطالب

٣- دراسة Eichhorn، (1990) "القيم الاخلاقية في المجموعة القصصية للقراءة في ولاية كارولينا الجنوبية للصف الثاني الابتدائي".

تهدف الدراسة الى قياس تكرار القيم الاخلاقية في المجموعة القصصية في ولاية كارولينا الجنوبية للصف الثاني الابتدائي، حيث اتبع في هذه الدراسة اسلوب تحليل المحتوى وتكون مجتمع البحث وعينته من (٦٧) قصة مقررة في المدارس العامة في جنوب ولاية كارولينا، توصلت النتائج الى ان قيمة الايثار جاءت في المرتبة الاولى من قصص بازل، ثم تلتها قيمة احترام كرامة الانسان في المرتبة الثانية، ثم قيمة العدالة في المرتبة الثالثة، وجاءت في المرتبة الاخيرة قيمة المثابرة .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- ١- الاستفادة منها في تحديد اداة البحث
- ٢- معرفة الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث الحالي .
- ٣- الإفادة منها في كتابة الاطار النظري للدراسة الحالية .
- ٤- الإفادة منها في كيفية عرض النتائج وتفسيرها .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث : استخدم الباحث في هذا البحث المنهج " الوصفي التحليلي " مجتمع وعينة البحث وهو عبارة عن مجموعة من الاشياء (افراداً او وثائق، او مناهج ...الخ) يجب ان يتم تحديدها بوضوح، يهتم الباحث بدراستها دراسة مستفيضة، وبعدها يتم تعميم نتائج هذه الدراسة (الزهيري، ٢٠١٧ : ١٣٩) وتعد خطوة تحديد مجتمع البحث من الخطوات الاساسية للبحث، وعليه يتمثل مجتمع البحث الحالي بما يلي:-

• كتاب والتربية الاسلامية، للصف الاول متوسط، جمهورية العراق، تنقيح لجنة في وزارة التربية، المقرر للعام الدراسي ٢٠٢١ م - ٢٠٢٢ م الطبعة الرابعة المنقحة ٢٠١٨، والبالغ عدد صفحاتها (١٤٠) صفحة .

أداة البحث :

قام الباحث بإعداد قائمة بالدلائل الاخلاقية المقترح توافرها في كتب " التربية الاسلامية " للصف (الثالث) متوسط، وأتبع الباحث في اعداد قائمة الدلائل الاخلاقية الخطوات الآتية :-

١- الدراسات السابقة : تم الاطلاع على مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالقيم التربوية بصورة عامة، "الشواهد الاخلاقية" بصورة خاصة، وذلك لغرض تكوين اطار نظري يتناسب مع موضوع البحث الحالي .

٢- تم الاطلاع على الاهداف العامة لكتب " والتربية الاسلامية" للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق

٣- تم اعداد قائمة بالشواهد الاخلاقية بصورتها الاولية، حيث بلغ عددها (٣٣) دلالة، وضعت على شكل استبانة مكونة من (٦) خانعات خصصت الاولى للتسلسل والثانية، للدلالة، والثالثة لتعريف الدلالة الاخلاقية، والرابعة والخامسة لتحديد الدلالة ان كانت معبرة او غير معبرة والسادسة اضافة او تعديل الدلالة الاخلاقية . ولكي تكون الاداة المعدة للبحث الحالي موضوعية، وعلمية لا بد من التأكد من صدقها خبرة الباحث المتواضعة في مجال الاختبارات .

الصدق: للتحقق من صدق الاداة المعدة من (٣٣)شاهداً، في صورتها الاولية، رتبنا هذه الدلائل في استبانة خاصة، عرضت على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) محكماً في طرائق التدريس، وعلم النفس، وعلوم القران وقد طلب منهم ابداء رأيهم حول الشواهد الاخلاقية المتضمنة في الاستبانة، وهل هذه الشواهد معبرة ام غير معبرة عن الصفات الاخلاقية للطلبة وقد ابدى المحكمون

آراءهم و إرشاداتهم العلمية، وفي ضوء هذه الآراء عدلت الاستبانة بالدمج و الإضافة، و تنفيذاً لما اتفق عليه (٩٠%) من المحكمين، اجريت التغييرات الآتية :

- ١- تم اضافة الشواهد الاخلاقية الآتية (العفة، عدم التناز باللقاب)
- ٢- تم دمج الشواهد الاخلاقية الآتية (الرحمة والرفق واللطف)
- ٣- اصبحت الاستبانة مكونة بصورة النهائية من (٣٤) شاهد اخلاقي .

الـثبـات /

وقد تم أسنخرج الثبات لأداة البحث الحالي بثلاث طرائق حيث ان الدراسات جميعها استخرجت الثبات بطريقتين فقط، وفيما يأتي عرض لهذه الطرق الثلاثة:

(١) الاتفاق بين الباحث و نفسه عبر الزمن : وذلك عن طريق إعادة التحليل مرة ثانية لكتب " التربية الاسلامية" للمرحلة المتوسطة، تفصل بينهم فترة زمنية (٥٠) يوماً، وأستخرج معامل الاتفاق بعد تطبيق معادلة هولستي(Holsti) وقد بلغ معامل الاتفاق على تحديد الشواهد الاخلاقية ودلالاتها (١٠٠%) .

(٢) الاتفاق بين الباحث والمحكمين: وذلك بعرض الشواهد الاخلاقية التي قام الباحث بتحليلها باستبانة على محكمين شملت الشواهد الاخلاقية جميعها الواردة في كتب " التربية الاسلامية " حيث بلغ معامل الاتفاق على تحديد الشواهد بين الباحث والمحكم الاول(٨٩،٤٥ %) وبين الباحث والمحكم الثاني (٩٢%) .

(٣) الاتفاق بين الباحث ومحللين خارجيين: وذلك من خلال تعليم المحللين الخارجيين خطوات وقواعد التحليل التي اتبعها الباحث في طريقة تحليل محتوى كتب التربية الاسلامية وتحقيفاً لذلك فقد اختيرت عينة من موضوعات كتب " التربية الاسلامية " بالطريقة العشوائية التطبيقية وكانت نسبتها (٢٠%) وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الاول (%٩٠،٣٣) وبين الباحث والمحلل الثاني (٨٦،١٢%) . وبهذا تعد معاملات الثبات جميعها التي استحصلها الباحث عالية وتفي بأغراض البحث.

الجدول (١)

معاملات الاتفاق (ثبات الاداة)

ت	انواع الثبات	نسبة الاتفاق
1	بين محاولتي الباحث عبر الزمن	100%
2	بين الباحث والمحكم الاول .	89,45 %
3	بين الباحث والمحكم الثاني .	92%
4	بين الباحث والمحلل الاول .	90,33%
5	بين الباحث والمحلل الثاني .	86,12%

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

١- النتائج الخاصة بهدف البحث: التعرف على الشواهد الاخلاقية ودلالاتها الواردة سورة البقرة ومدى تضمينها في كتب التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة .

الجدول (٢)

الشواهد الاخلاقية الواردة سورة البقرة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة

ت	الشاهد الاخلاقي	الصفحة	اسم السورة	الصف
1	{الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ}	117	سورة البقرة	الاول متوسط
2	{رِسْأَلُوكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ}	97	سورة البقرة	الثاني متوسط
3	{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ}	55	سورة البقرة	الثالث متوسط
4	{إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مَنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}	142	سورة البقرة	الثالث متوسط
5	{لَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}	82	سورة البقرة	الثالث متوسط
6	{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}	9	سورة النحل	الاول متوسط
7	{وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفَعَّلُونَ}	35	سورة النحل	الثاني متوسط

ت	الشاهد الاخلاقي	الصفحة	اسم السورة	الصف
8	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}	109	سورة النحل	الثاني متوسط
9	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْفُسُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ}	5	سورة النحل	الثاني متوسط

يظهر الجدول (٢) الشواهد الاخلاقية، الواردة في سورة البقرة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة وقد بلغ عدد الشواهد (٥) شاء، وقد تضمنت هذه الشواهد الاخلاقية مجموعة من الدلائل الاخلاقية وقد بلغ عدد هذه الدلائل في كتاب التربية الاسلامية للصف (الثالث) متوسط (٧٣) دلالة وكما هو موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

تكرارات الدلائل الاخلاقية ونسبتها المئوية في سورة (البقرة والنحل) في كتب التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة

الترتيب	الدلالة الاخلاقي	التكرارات	النسبة المئوية
الأول	والوفاء بالعهد	4	33,33%
الثاني	حسن الخلق	3	25%
الثالث	بر الوالدين	2	16,66%
الرابع	الامانة	1	8,33%
الخامس	صلة الرحم	1	8,33%
السادس	مساعدة الاخرين	—	0 %
السادس	كف الاذى	—	0 %
السادس	الرحمة واللطف والرفق	—	0 %
السادس	رد الجميل	—	0 %
السادس	تهذيب النفس	—	0 %
السادس	العدل	—	0 %
السادس	خفض الصوت	—	0 %

الترتيب	الدلالة الاخلاقي	التكرارات	النسبة المئوية
السادس	الايثار	—	0 %
السادس	عزة النفس	—	0 %
السادس	التحية	—	0 %
السادس	عدم التجسس	—	0 %
السادس	اصلاح ذات البين	—	0 %
السادس	قول الحق	—	0 %
السادس	عدم الهمز واللمز والتغامز	—	0 %
السادس	عدم التنايز بالألقاب	—	0 %
السادس	غض البصر	—	0 %
السادس	حسن الجوار	—	0 %
السادس	التأني	—	0 %
السادس	الصبر	—	0 %
السادس	احترام الاخرين	—	0 %
السادس	الاحسان	—	0 %
السادس	الصدق	—	0 %
السادس	الكرم	—	0 %
السادس	العفة	—	0 %
السادس	عدم الاسراف والتبذير	—	0 %
السادس	التواضع	—	0 %
السادس	حسن معاملة الزوجة	—	0 %
السادس	الاجارة	—	0 %
السادس	التسامح	—	0 %
المجموع		12	100.00%

يظهر الجدول (٣) ان مجموع تكرارات الدلائل الاخلاقية، الواردة في سورة (البقرة والنحل) كتب التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة بلغ (١٢) دلالة، وقد حظيت مجموعة من الدلائل الاخلاقية بأهمية من قبل محتوى كتب التربية

الاسلامية للمرحلة المتوسطة، وتمثلت المرتبة الاولى بالدلالة الاخلاقية (الوفاء بالعهد) الذي بلغ تكرارها (٤) مرات وبنسبة مقدارها (٣٣,٣٣%) وجاءت الدلالة الاخلاقية الثانية (حسن الخلق) بتكرار (٣) مرات، وبنسبة مقدارها (25%) وجاءت الدلالة الاخلاقية (بر الوالدين) ثالثاً بتكرار (٢) مرات وبنسبة مقدارها (١٦,٦٦%) بينما جاءت الدلالة الاخلاقية (الامانة/صلة الرحم / الصلاة) بالمرتبة الرابعة بتكرار (١) مرة وبنسبة مقدارها (٨,٣٣%) ويلحظ هنالك بعض الدلائل الاخلاقية لم يرد ذكرهما في محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الثالث متوسط مثل (الصدق / الكرم / العفة / عدم الاسراف والتبذير / حسن معاملة الزوجة / الاجارة / التسامح / التواضع) وهذه النتيجة تكشف عن عدم وجود توازن في تقديم الدلائل الاخلاقية إلى الطلاب، إذ تم التركيز على دلائل اخلاقية واهمال دلائل اخلاقية اخرى.

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات

- ١- اعادة النظر في صياغة وتنظيم محتوى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة للصف (الاول) متوسط بجمهورية العراق، وبصورة منهجية متدرجة من حيث تضمين الشواهد الاخلاقية في ذلك الكتب، واعطاء اهمية للشواهد الاخلاقية التي يرد ذكرها لما اهمية في تكوين شخصية الطالب.
- ٢- على مؤلفي كتب التربية الإسلامية تضمين المواضيع التي تتحدث عن الشخصيات الدينية التي تمثل قدوة من حيث (الاخلاق) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة .

ثانياً: المقترحات

- ١- اجراء دراسات تقيس مدى استفادة طلبة المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والاعدادية من الشواهد الاخلاقية في كتب التربية الإسلامية.
- ٢- اجراء دراسة حول الصعوبات التي تواجه (المعلمين / المدرسين) في توظيف الشواهد الاخلاقية الواردة في كتب التربية الإسلامية في سلوك الطلبة داخل المدرسة .

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ ابراهيم، عبد العليم. (٢٠٠٧)، الموجهة الفني لمدرسي اللغة العربية، ط١٨، وزارة المعارف، القاهرة، مصر .
- ❖ احمد، عبد الغني غدير. (٢٠١٤)، القيم الاخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، الجزائر.
- ❖ البشري، قديرية محمد. (٢٠١١)، اخلاقيات مهنة التعليم، دار الخليج، عمان، الاردن.
- ❖ الحداد، احمد عبد العزيز. (١٩٩٦)، اخلاق النبي صلى الله عليه وعلى ال بيته في القران، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان .
- ❖ زمزمي، يحيى بن محمد بن حسين. (٢٠٠٣)، المنهج الاخلاقي وحقوق الانسان في القران الكريم، جامعة ام القرى .
- ❖ الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن. (٢٠١٧)، مناهج البحث التربوي، ط١، النشر مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان - دبي .
- ❖ الشريف، حازم محمد سعد. (٢٠١٧)، القيم الاخلاقية المتضمنة في محتوى كتب " لغتي الجميلة " للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة الباحث العلمي في التربية، العدد (١٣).
- ❖ الشريف، كوثر محمد رضا. (٢٠٠٤)، القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القران الكريم ودور الاسرة في غرسها في نفوس الفتيات، جامعة ام القرى، مكة المكرمة .
- ❖ الصنيع، صالح بن ابراهيم. (٢٠٠٢)، دراسات في علم النفس من منظور اسلامي، ط١، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ❖ عقيل، عبد اللطيف. (٢٠٠٢)، علم النفس الاجتماعي، دار البيروق للنشر، عمان، الاردن .
- ❖ علي، سعيد اسماعيل. (٢٠٠٠)، القران الكريم رؤية تربوية، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ❖ فتحي، محمد رفقي محمد. (١٩٨٣)، في النمو الاخلاقي -النظرية والبحث والتطبيق، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

- ❖ المزين، خالد محمد. (٢٠٠٩)، القيم الاخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الاساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الاساسي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية في غزة، فلسطين.
- ❖ يالجن، مقداد. (١٩٨٣)، دور التربية الاخلاقية الاسلامية في بناء الفرد والمجتمع ولحضارة الانسانية، ط، ادار الشروق، مصر.
- ❖ يالجن، مقداد. (٢٠٠٣)، علم الاخلاق الاسلامية، ط٢، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ❖ حتاحت، فانتن سعد (٢٠١١)، دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم، أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- ❖ العبيدي، غانم سعيد، وحنان عيسى (١٩٧٠)، التقويم والقياس في التربية والتعليم، مطبعة شفيق، بغداد .
- ❖ معجم اللغة العربية (٢٠٠٥)، المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة.
- ❖ الحاشدي، فيصل (٢٠٠٣)، الاخلاق بين الطبع والتطبع، دار الايمان، الاسكندرية، مصر.
- ❖ البشري، قدريه محمد. (٢٠١١)، اخلاقيات مهنة التعليم، دار الخليج، عمان، الاردن.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- ❖ Holst C.R.(1969). **Content Analysis For the social Science and humanities**. New York، Addison, Wesly.